

من أحكام القرآن الكريم | 53 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 101-001 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه أجمعين كنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا بعض الكلام على قوله تعالى يا أيها الذين امنوا ان طباعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب - [00:00:21](#) الى قوله تعالى الى صراط مستقيم الاية التي بعدها والآن نتكلم على ما يؤخذ من هاتين الآيتين من أحكام حسب ما يظهر لنا اولاً يؤخذ من الآيتين الكريمتين تحذير المؤمنين - [00:00:45](#)

من طاعة اليهود والنصارى خصوصا لقوله ان طباعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى وكذلك التحذير من طاعة الكفار عموما كما في قوله تعالى يا أيها الذين امنوا ان طباعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - [00:01:14](#)

فتتقلب خاسرين فيجب على المؤمنين الحذر من اعدائهم اهل الكتاب والوثنيين والدهريين ومن كل كافر لأن الكفار لا يريدون خيرا للمسلمين كما قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:01:43](#)

ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم وقال سبحانه يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم لا يألونكم خبala ودوا ما عنتم قد بدلت البغضاء من افواههم - [00:02:11](#)

وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلونها انتم اوئل تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عظوا عليكم الانامل من الغيظ - [00:02:33](#)

قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسيكم حسنة تسوئهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فلا يجوز للمسلمين ان يحسنوا الظن بالكافار لأنهم اعداء لدينهم وكل يقول الشاعر - [00:02:53](#)

وكل عداوة ترجى موتها الا عداوة من عادك في الدين فمهما اظهروا لنا من التملق ومن التقرب فانما يقصدون بذلك ان يصطادون في شبакهم فالواجب على المسلمين خصوصا في هذا الزمان - [00:03:17](#)

ان يحذروها من اعداء الله ورسوله لأنهم لا يريدونهم الخير. لا يألونكم خبala هذا شأنهم وهذا هذه طويتهم الا نخدع باقوالهم وتملقاتهم ودعواهم التقارب والمحاورة كل هذا خداع ومكر فالواجب على المسلمين - [00:03:45](#)

ان يكونوا على حذر من هؤلاء الكفار خصوصا اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى عندهم عقدة الحسد للمسلمين والاستكبار على المسلمينفهم يريدون لهم دائمًا وابدا يريدون لهم الخسارة ولا يريدون لهم الخير - [00:04:18](#)

ثانياً يؤخذ من هاتين الآيتين بيان عاقبة طاعة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار وان عاقبة ذلك الردة عن دين الاسلام وهذا هو ما يريدون منا كما قال سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - [00:04:49](#)

عن دينكم ان استطاعوا فهم يريدون لنا الردة عن دين الاسلام هذا مرادهم دائمًا وابدا وهنا يقول سبحانه يردوكم على اعقابكم تردوكم عن دينكم يردوكم على اعقابكم فتتقلب خاسرين هذه هي النتيجة من طاعة اليهود والنصارى - [00:05:17](#)

فعلى المسلمين ان يحذروا من مكايدهم ومن دسائسهم ومن خداعهم ومكرهم ثالثاً يؤخذ من هاتين الآيتين بيان عقوبة الردة عن دين

الاسلام وهي الخسران المبين وبطلان الاعمال كما قال تعالى فتتقلبوا - [00:05:46](#)

اي ترجعوا خاسرين اسرى في الدنيا والآخرة باليه الاخر يقول جل وعلا ومن يرتد منكم عن دينه فيمته وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه - [00:06:18](#)

ثمرة الردة عن دين الاسلام وعقوبة المرتد اشد من عقوبة الكافر الاصلي لان المرتد عرف الحق وتركه عن معرفة بعدما عرفه فهو اشد عقوبة من الكافر الاصلي رابعا يؤخذ من الایتين الكريمتين - [00:06:41](#)

انه لا يليق بالعرب خصوصا ارتداد عن دين الاسلام بعد ان اكرمهم الله بنزول القرآن بلغتهم وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم. ولهذا قال وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله - [00:07:07](#)

وفيكم رسوله فنذول القرآن بلغة العرب وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم شرف اي شرف لهم فلا يتنازلون عن هذا الشرف العظيم وهذا ما يريدون ان يسلبوا من العرب - [00:07:27](#)

هذه المنقبة العظيمة التي خصمهم الله بها من بين العالم كما قال سبحانه وتعالى في اليه الاخرى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء هذا ما يريدونه يريدون منا ان نكون معهم في الكفر سواء - [00:07:48](#)

الواجب على المسلمين الحذر من دسائس اعدائهم مهما تملقا ومهما تزيينا للمسلمين فهم لا يريدون لهم الا الشر والبوار ويقول الله سبحانه وتعالى ممتنا على هذا الرسول وعلى امته بهذا القرآن وانه لذكر لك ولقومك - [00:08:16](#)

وسوف تسألون وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:48](#)